

### أبرة راقدة أيقظتها يد الخير

صورتان من مجتمعنا، وما أكثر الصور فيه.. هزنتي تيك الصورتين مرّا عنيفا.. الألم اكتنفتني أولا للحالة المساوية لكل من الصورتين.. والبهجة غمرتني فيما بعد للتعبير الذي حصل لكل منهما.  
الأولى عندما أنقذت عائلة من بين القبور في وادي السلام، وهيأت لها يد الخير مسكنا لائقا وذلك في عيد الأضحي عام 2012، وكتبت في حينها مقالا في جريدة الزمان الغراء بعنوان ( يد بيضاء.. ونفس كريئة) في عددها 4136 بتاريخ 3 / 1 / 2012  
والصورة الثانية هي الأبرة العراقية الموصلة الخياطة التي تعيل أطفالا لا ماء لهم ولا شجر رصدها العين الخيرة خلال الشهر الفضيل.

في خياطة، لكنها تعمل بشكل إيجازي - إذا صح التعبير - فتستعير ماكنة من صديقاتها تخطئ بها الملاس تحصل على رزقها ثم تعيدها إلى أصحابها، والعمل الإيجازي الأعظم الذي فعلته يد الخير أو (خيرات رمضان) يد العطاء، يد النفس الكريمة والأفضال العديدة، يد الإنسان.

فقد أيقظ صاحب اليد البيضاء - الأستاذ سعد البراز - قطعة من معدن ملقاة على الأرض.. راقدة بلا حرار، تحملت الضربات الموجهة، والنيار الحامية وصدمات وكادت تضع لولا يد أيقظتها من رقانها، فركت وأرهد حدها وعاد لعانها.. بعد صفقتها ثم ثقبوا رأسها ونالوها إلى تلك المرأة العاملة التي يحيط بها أبناؤها.. قدوما لها ماكنة خياطة جديدة مع مستلزماتها وكميات متنوعة من الأقمشة.. تناولتها يد المرأة العاملة الجيدة.. ومشت بين أناملها الأبرة المتهرجة للإنتاج.. فرحت أياما فرح وكاد الأطفال يطربون من البهجة والسورور.

كم أثواب خاطتها.. لقد تغيرت حالتها بالتاكيد من سيء إلى أحسن بفضل يد الرجل العراقي الغيور الأستاذ سعد البراز كثير الله من أمثاله الكرماء.

ستظل الأبرة ترافق المرأة الموصلة وموع الفرحة تنسكب عليها كما كانت تنسكب في ساعات شفقها.. وستظل تراقفها والبسمة تشع بجمال نور الخير على بيتها.. تلهج بالدعاء الخالص للرجل السخي أن يظل بابل عمره، ولليد السمحاء أن تقوى على مر الزمن وأن يبارك الله بخير المستحسنين..

إن هذا الجود هو نخرك أيها الرجل الجواد عند ربك سبحانه، وبديعتك التي لا تحتاج إلى الأشراف عليها.. نعطائوك له ( وما لأحد من نعمة تجزئ إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ) لقد نذب الله الجود في قوله تعالى ( لن نثألوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وما أصدق وأبلغ من قول الفرزدق في السخاء والجود : - حين قال :- إن الندى ألقي إليك رحاله فجيث بث من المنازل باتا حقا إن يد البراز كلما تدخل بيتا تدخل معها الفرحة والبركة . ( كالثغث يجيب نداء السهل والجبل )

فخيرات رمضان امتدت لأسر يحاصرهما العوز والمرضى.. فقد تسلمت أم عثمان عشرين مليون دينار.. وأوعز السيد البراز بتقديم أربعة ملايين دينار لأطفال ماجد الأربعة.. وامتدت اليد البيضاء إلى عائلة معدود حسين في الديوانية بمنحة راتبها شهريا لمدة سنتين، ومساعدة عوائل في كركوك والسماوة وغيرها.. إضافة إلى توزيع علب المياه العذبة في عموم المحافظات بمناسبة حلول شهر الطاعة والخير للإخفاء التي تقفرت على وجود شبكات مياه الإسالة..

كل ذلك يدل ( إن خير الناس أنفعمهم للناس ) كما قال رسولنا الكريم (ص) ولا بد لي أن أقول هذا البيت لأحد شعرائنا الكرام:

فندعو الله لشريف الوارد وكريم المصادر أن يجعل باقي عمره أكثر من ماضيه.. وأن يوفقه لعمل الخير.. والتبرع بال معروف قبل السؤال.

وإننا لن نجد شيئا يبقى على ممر الدهر إلا الذكر الحسن والعمل الصالح.. والله من وراء القصد.



محمد السيد ياسين الهاشمي المارة

### وخزات لأبد منها

اعتدت بين فترة وأخرى أن اتصفح حسابي في الفيسبوك وأطلع على نشاطات اصدقائي وما يكتبونه لبعضهم البعض وأقرأ التعليقات والرسائل الجديدة وربما أحاور وامارس الردشة مع من أحبهم كلما أمكن ذلك

ومن محاسن الصدق لقيت احد اصدقائي الذي لم اره منذ أكثر من ثلاثين سنة وسألته بين ثنايا الحديث عن وضعه الأسري وأولاده و.. و.. و.. واتضح لي من خلال أجايبته أنه مازال عزوب ولم يتغير شيء عن وضعه الاجتماعي فلا أسرة ولا أولاد ولا مسؤوليات عائلية.

مذ عرفته في الثمانينات من القرن الفائت كان صديقي العتيق عتيذا وياحدا عن الكمال في اختيار بنت الحلال واختيار معلم أصدقائه والمقرئين اليه. وقلم ينتازل أو يتهاون عن بعض النفقات التي غالبا ما تنتاب البشر - وكم كان يعاني من نزق زملانه والمحيط به والذين تظهر عليهم بين الفينة والفينة بعض الهبات والأطعاء سواء عن قصد أو غير قصد لكنه كان صبغ الأتقاع ومن العسير ترويجه نفسه لتقبل الخطأ ويتخذ مواقف في غاية التطرف من أقرب المقربين له مجرد حدوث هفوة صغيرة كالتأخر عن لقاء أو موعد أو سنجان طلب ما ومنه الغريب أن صاحبني هذا ظل على طبعه ولم يحاول تغيير حاله طوال السنوات التي عاشها مفتريا على بلاده : وأعجب كيف لأفهم البعض أن الإنسان بطبعه يخطئ، ويصيب، ويرضى ويفضب، وفرح ويحزن !! وهذه كلها تتعكس على سلوكه : والكلام ماهو إلا حالة مثالية على الأرض : فلنحتمل وخزات الاشواق المحبطة بالزهور الجميلة ولنقبل زلات اصداقنا مهما أزعجتنا وأغضبتنا ولنكن مثكما قال شاعرنا العربي :

إذا انت في كل الأمور معاتباً.....صديقك لم تلق الذي لاتعابته فعش واحدا أو وصل أخاك فإنه.....مقارف نذب مرة ومجانبة ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها .....كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه ففي عالم النبات نخسر الجمال الزهور وأعطرها من نبات الصبّير والشانك ، ومن قحط الصحراء وجفافها وبياسها تطلع أكثر الورود البرية سحرا وعطراً فلا شيء كامل سواء في طابعا نحن البشر وحتى في طابع الكائنات الحيّة التي تعيش معنا وتشاركنا حياتنا كالحيوانات والنباتات وعمري ان في ذلك عبرة لبني الإنسان كي يتحمل صعاب الحياة وصولا الى متع الدنيا فاللذة وليدة الألم ولاجل الوصول الى الاهداف السامية إلا اذا رافقتها المتابع والمهزّته المطبات والعثرات الجسام المليئة في طرق الحياة التي نسلناها سواء كانت وعرة أم معبدة ومن أعاجيب عالم الحيوان : لفقت نظري الغرابة التي تعيشها " الفقاوذ " تلك الحيوانات المحبطة بالإبر الواخرة فهي لا تقترب من بعضها البعض في أغلب الأوقات خوفاً من الخبز الأبي في ليلي الشتاء القارصة طلبا للدفء، وبذلك تلتقي وخزات ابنا جلدها من أجل ان تستشعر بالحرارة والدفء، فيما لو تقاربتي سوية فالتقارب وإن كان موجعا أفضل بكثير من الموت بردا وهي بعيدة عن أصحابها ، وحيالما يعمّها الدفء ويفغف اجسامها : تنفرد بعيدا هربا من لسعات الخوخ وهكذا يستمر حيا بين تقارب وتباع وفقا لبرودة الجو والشعور بالحرارة هكذا هو وضعنا في علاقاتنا البشرية فلا يخلو احدنا من اشواك هكذا اذا اقتربنا منها لكننا نقترب من بعضها البعض طلبا لتواصل

العلاقات الانسانية ودفنها وتقول لمن اراد صديقا بلا عيوب وزوجة كاملة الخلق والسلم فليهرب من هذه الحياة وليبحث في زوايا المستحيلات والخفق ويبقي وحيدا فردا بلا صحبة او انيس ويعيش طول حياته عزوب بلا رفيقة عمر مثل حال صديقي السكنين الذي اضاع عمره الطويل باحثا عن الكمال بين ظهرايننا فلم يجدّه

تفحصوا الناس التنفس ذا البريق المبهر وجدهه فحما وما الانجم الزاهرات التي ترضع السماء بهاءً وجمالا إلا صخور وتراب وحجر

### جواد كاظم غلوم

jawadghalom@yahoo.com

## أطفال يقتنصون فرص زحام الشوارع لتصريف بطاقات شحن النقال

### إنعدام فرص العمل يفضي إلى إبتكار أعمال خطيرة

بغداد - عادل كاظم- شيماء عادل  
انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع بطاقات شحن الموبايل على أرصفة الشوارع والطرق من قبل بعض الشباب والأطفال الذين يتغلغل الزحامات المرورية لتزوير بضائعهم والحصول على مصروفهم اليومي. وقال مواطنون لـ(الزمان) أمس ان (هذه البطاقات عند بيعها على الأرصفة تتعرض الى التزوير فيما أكد البعض على انها ظاهرة جيدة يجب تطويرها.

وأخذت شركة اللغالب لمسؤوليتها من تسريب بضائعها على الباعة الجوالين متهمها بعض الوكلاء بالقيام بالعمليات. وقال سلمان محمد احد باعة بطاقات الهاتف النقال (نحصل



بطاقات شحن : بطاقات شحن الهواتف النقالة تستنزف جيوب المشتركين (الزمان)

على البطاقات من الوكلاء المعتمدين من قبل شركات النقال وبأسعار مناسبة لباعة الجملة، متابعاً (الوكلاء لا يحدون عدد البطاقات التي يتم بيعها لنا الا انه من الضروري أن تأخذ من 750 دينار وتباع من قبل الباعة الجوالين خمسة الاف و500 دينار . اما فئة ال10 الاف دينار فيكون سعره تسعة الاف و500 دينار. وتباع بعشرة الاف 500 دينار.

مشيراً إلى ان (ربح باعة المرفد يكون قليلاً جداً إلا انه يعد مصدراً لذي البعض لاسيما الأطفال الذين يستغلون الزحامات عند تقاطع وعند الشراء من الوكيل وعند الطرفات لبيع اكبر كمية منها لكون الربح على الأقل عند بيع نسخة كارت في اليوم 25 ألف دينار).

فيما دعت سهى كريم (شركات الهاتف النقال الى ضرورة معالجة مشكلة البطاقات المستهلكة ومساعدة المواطنين عند تعرضهم لهذا الموقف اضافة الى توحيد

### عشائر ديالى تساند الشرطة في ملاحقة المسلحين

ديالى - حسين البقموي  
وضعت قيادة شرطة ديالى خطة لتعزيز التعاون المعلوماتي مع 17 مجلساً عشائرياً لمواجهة الجماعات المسلحة داخل المحافظة . وقال المتحدث الاعلامي باسم شرطة المحافظة المقدم غالب عطية في تصريح أمس ان (قيادة الشرطة وضعت خطة مبرمجة لتعزيز التعاون المعلوماتي مع مجالس الاسناد العشائرية الـ 17 المنتشرة في اقصية ونواحي المحافظة من اجل مواجهة ظول الجماعات المسلحة)، عدا ان (تعزز التعاون المعلوماتي سيغطي زخماً في توجيه الضربات الاستباقية للجماعات المسلحة بما يسهم في إيجاد مخططات الرامية لزراعة الأمن والاستقرار الداخلي)، مؤكداً ان (مجالس الاسناد العشائرية تلعب دوراً محورياً في العديد من الملفات الهامة أبرزها الأمن والمصالحة الوطنية)، من جانب آخر قال مدير قسم الاعلام في المحافظة تراث محمود ان (أغلب مراكز المدن الرئيسية في المحافظة تعاني من الاختناقات التي تعيق نتيجة تزايد أعداد المركبات بنسب كبيرة)، مبيناً ان (ذلك انعكس بصورة سلبية في صعوبة التنقل بين المناطق). وأضاف محمود ان (إدارة المحافظة وضعت خطة منظمة اعتمدت البعد العلمي والمنهجي في تطبيقها بالتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة من أجل معالجة تلك الاختناقات، مبيناً ان (هذه الخطة سيتم تطبيقها في شوارع المحافظة خلال الاسابيع المقبلة).

اسعارها عن الباعة الجوالين). واضافت كريم (اشترت كارتاً من احد محال بيع الكارتات بالفرد وعند محاولتي تعينته اتضح انه مستهلك وعند الاتصال بالشركة لم يقوم بمساعدتي وانما طلبوا مني التاكيد من الرقم السري الذي قد يكون مستهلكاً) ومطالبة (الشركات بضرورة مراقبة الباعة الجوالين والعمل على توحيد سعر الكارت). واوضح احد الباعة الجوالين في الصالحية: ان (استمرار الحكومة في عدم توفير فرص العمل يجعل المواطنين يتجهون الى اكتشاف أعمال جديدة فان بيع الماء الجارذ والسكرات وكارتات شحن الموبايل لاشاهدها في اية دولة اوروبية أو اسبوية او حتى عربية لذا يتجه الشباب هنا لمثل هذه الاعمال لسد رمق العيش).

كارتات شحن  
واضاف ان (عملنا يقتد من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة مساءً تخصيص فرص الزحام المروري لترويج بضائعنا التي لا نبيع منها الا الشيء البسيط)، متابعاً ان (ثروة اعمالنا تكون خلال الساعات الأولى من النهار والتي تشهد زهاب الموظفين والطلبة والمراجعين الى اعمالهم). مشيراً الى ان (بيع كارتات الشحن على الارصفة لا تدرب ربحاً وفسيراً بل توفر لنا مصروفنا اليومي فقط اضافة الى صعوبة العمل فيها حيث نتعرض الى الأمراض جراء حرارة الجو المرتفعة نهائياً فضلاً على مخاطر الطريق وحوادث السيارات التي دائماً ما يكون ضحيتها الفقراء الباحثون عن سبيل لئيل مصروفهم) مطالباً (الحكومة والمسؤولين بتوفير فرص العمل اللازمة لإحتواء البطالة) واثار احمد جواد من سكنة منطقة باب المعظم 31 عاماً الى انه (من الجيد رؤية بعض الشباب يقدمون خدمة توفير بعض المستلزمات الضرورية لاسيما خلال فصل الصيف الذي يصيب المواطنين بالكسل فنان حاجة المواطن لكارت الموبايل او الماء تقضي باخراج المبلغ المطلوب من

احد شركات النقال لـ(الزمان) امس ان (الشركة غير مسؤولة عن بيع بطاقات الشحن على أرصفة الشوارع بطريقة غير محسبة لاسيما ان الشركة كانت قد تعافت مع وكلاء من داخل البلاد لبيع وتوزيع منتجاتها وبضوابط وشروط وانها لا تحاسبهم على طريقة البيع).

حالات نادرة  
واضاف في المدة الاخيرة وبالرغم من بيع الكارتات بشكل عشوائي وغير مؤمن الا ان الشركة لم تتلق شكاوى عن التزوير او الغش الا بعض الحالات النادرة التي تستطيع الشركة حلها عن طريق التاكيد من الرقم الثاني وهو رقم التسلسل في الكارت وعمرقة اسباب المشكلة وعلاجها). مؤكداً (اتخاذ المواطنين من بيع الكارتات في الطرق والشوارع مهمة مؤثر على ان البطالة في البلاد تزداد يوماً بعد يوم لاسيما ان هذه المهنة غير دائمية لذا يجب على المسؤولين إيجاد الحلول اللازمة وعدم الاعتماد على المشهد السياسي والنظر ولو مرة واحدة الى واقع المجتمع ولينزلوا الى الشوارع ليروا ما هو مستقبلي من بيع الماء والسكرات والكارتات واقمشة تخفيف السيارات).

## شركة أسترالية تتقدم لإنشاء مترو المحافظة مشروع سكني في البصرة يضم ألفين و 52 وحدة

البصرة - باسم حسين  
مخت هئية استثمار البصرة شركة صينية اجازة لبناء مجمع سكني يضم الفين و52 وحدة سكنية في منطقة الرباط الكبير بكلفة 295 مليون دولار وفق اسلوب البناء الأفقي للعمودي بنج بعد 3 سنوات. وقال رئيس الهيئة خلف الجبران لـ (الزمان) امس ان (مجلس إدارة هيئة استثمار البصرة وافق على منح شركة هونغ كونغ الصينية للمقاولات اجارة استثمار للبدء بتنفيذ مشروع وحدة السكني السكني بكلفة 249 مليون دولار وبتقديم خدمات افضل للمواطنين عبر تسهيل حركة تنقلهم بسرعة والتخفيف من الزحام الذي تشهده المحافظة ضمن حلول عصرية تتسم بها اغلب الدول العالمية المحسنة بتكون من 2052 وحدة سكنية، موزعة على سكن افقي وعمودي وبواقع 4 محلات سكنية يضم روضتين، ومدرستين ابتدائيتين، ومدرستين متوسطتين، إضافة إلى مدارس مهنية ومركز للبريد وآخر للأطفء ومسجد ومجلس بلدي، مع طرق ومناطق مفتوحة ومساحة خضراء وموقف للسيارات، إلى ذلك أعلنت شركة ماجستي الأسترالية رغبتها لهئية استثمار البصرة لإقامة مشروع في

## تجاوز ..



علي حجارة

## إمام جمعة الكاظمية : دخول السفارات يدنس المدينة

بغداد - داليا احمد  
استنكر إمام جمعة الكاظمية حازم الأعرجي قرار وزارة الداخلية السماح بدخول النساء السفارات والمتبرجات المدينة، وطالب (الحكومة بتطبيق منع دخولهن)، وعد (ذلك يدنس قدسية المدينة)، فيما رد (لا للتبرج والافتخار والغمقار في مدينة الكاظمية). وقال الأعرجي خلال خطبة في الروضة الكاظمية إن (الكثير من الجهات الحكومية الرسمية أكدت ان الحكومة المحلية المحافظة اتخذت قراراً طبقاً للصلاحيات الممنوحة لها بمنع دخول السفارات إلى المنطقة المحيطة بالإمام موسى الكاظم، عليه السلام لذا نستنكر قرار وزارة الداخلية السماح بدخولهن)، مؤكداً ان (الحكومة لم تطبق ذلك القرار الديني (الشرعي) على حد وصفه، وأشار الأعرجي إلى أنه (طالب مراراً وتكراراً من منبر الروضة الكاظمية بأن تتخذ الحكومة هذا القرار لكي تحفظ هذه المدينة بقدسيته، كما ان أهالي الكاظمية جمعوا التوقيع من أجل ذلك ولم تتخذ الحكومة أي شيء، حتى الآن)، وشدد على (ضرورة تطبيق القرار الذي يأمر بالعرف وينهى عن المنكر)، وردد الأعرجي أربع لآيات هي (لا للتبرج ولا للفتان، ولا للخمر ولا للقمار في مدينة الكاظمية)، وعد ان (دخول السفارات والتبرجات إلى الكاظمية تدنيساً لقدسيته). وكانت وزارة الداخلية قد نفت في بيان الأنباء التي تحدثت عن منعه النساء غير المحجبات والشباب الذين يرتدون ملابس الموضة والقصيرة من الدخول إلى مدينة الكاظمية، وفي حين أكدت ان ذلك يدخل ضمن الحريات الشخصية، أشارت إلى انها لا تزم في تشكيلاتها شرطة الآداب.